

الكفيل

٩١١

السنة التاسعة عشرة

١٥ / شهر رمضان الكريم / ١٤٤٤ هـ / ٦ / ٤ / ٢٠٢٣ م

نشرة أسبوعية ثقافية تصدرها وحدة النشر التابعة لمركز الدراسات والمراجعة العلمية / قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة





الإشراف العام

السيد عقيل الياسري

رئيس التحرير

الشيخ حسن الجوادي

مدير التحرير

الشيخ علي عبد الجواد الأسدي

سكرتير التحرير

منير الحزامي

المراجعة العلمية

الشيخ حسين مناحي

التدقيق اللغوي:

عمار السلامي

التصميم والإخراج الطباعي

السيد حيدر خير الدين

المراجعة الفنية

علاء الأسدي

الأرشفة والتوثيق

منير الحزامي

المشاركون في هذا العدد:

هشام مكي خضير الطائي، الشيخ

حسين التميمي، محمد حمزة عباس،

الشيخ رمزي الكرعائي، السيد علي

الميلاني، الشيخ عبد الرزاق فرج الله

الأسدي.

رقم الإيداع في دار الكتب

والوثائق ببغداد

(١٣٢٠) لسنة ٢٠٠٩م.

إصدارات الكفيل

نشرنا الكفيل والخميس

نشرنا الكفيل والخميس



أعينوني..

من كتاب الإمام أمير المؤمنين علي عليه السلام إلى عثمان بن حنيف
الأنصاري عامله على البصرة:

«أَلَا وَإِنَّ لِكُلِّ مَأْمُومٍ إِمَامًا يَقْتَدِي بِهِ وَيَسْتَضِيءُ بِنُورِ عِلْمِهِ، أَلَا
وَإِنَّ إِمَامَكُمْ قَدْ اكْتَفَى مِنْ دُنْيَاهِ بِطَمَرِيهِ، وَمِنْ طَعْمِهِ بِقُرْصِيهِ.
أَلَا وَإِنَّكُمْ لَا تَقْدِرُونَ عَلَى ذَلِكَ، وَلَكِنْ أَعِينُونِي بِوَرَعٍ وَاجْتِهَادٍ
وَعِفَّةٍ وَسَدَادٍ.

فَوَاللَّهِ مَا كُنَزْتُ مِنْ دُنْيَاكُمْ تَبْرًا، وَلَا ادْخَرْتُ مِنْ غَنَائِمِهَا وَقْرًا،
وَلَا أَعْدَدْتُ لِبَالِي ثَوْبِي طَمْرًا، وَلَا حُزْتُ مِنْ أَرْضِهَا شَبْرًا، وَلَا
أَخَذْتُ مِنْهُ إِلَّا كَقَوْتِ أَتَانٍ دَبْرَةٍ، وَلَهِيَ فِي عَيْنِي أَوْهَى وَأَوْهَنُ مِنْ
عَفْصَةِ مَقَرَةٍ».

(نهج البلاغة، تحقيق الصالح: ص ٤١٦، الكتاب ٤٥)

مولد النور من النور

هشام مكي خضير الطائي

اسم ابن هارون؟ قال: شبر، قال النبي ﷺ: «لساني عربي»، قال جبرائيل ﷺ: «سمه الحسن» (عيون أخبار الرضا ﷺ: ٢٨/٢).

من مناقبه ومكانته:

كانت مكانة الإمام المجتبي ﷺ عند جده المصطفى ﷺ كبيرة جداً، كما لأبويه ﷺ، ولأخيه الإمام الحسين ﷺ عنده ﷺ، وهناك العديد من الروايات التي تدل وتبين هذه المكانة والمنزلة العظيمة لهم ﷺ، فمنها: قوله ﷺ لابنته الزهراء البتول ﷺ: «أبوك خير الأنبياء، وبعلك خير الأوصياء، وأنت سيدة نساء العالمين، الحسن والحسين سيّدَا شباب أهل الجنة، وأبوهما خير منهما» (الكافي: ١/٢٩٧).

ومنها: قول النبي ﷺ لسبطه الإمام المجتبي ﷺ: «اللهم إني أحبه، فأحبه وأحب من يحبه» (الطبقات الكبرى: ١/٢٥٥).

ومنها: قوله ﷺ فيه وفي أخيه الإمام الحسين ﷺ: «إن الحسن والحسين هما ريحانتاي من الدنيا» (سنن الترمذي: ٥/٣٢٢).

وكان ﷺ يدعوهم ﷺ بالبِنوّة، فيقول ﷺ لابنته الزهراء ﷺ: «ادعي لي ابني» (سنن الترمذي: ٥/٣٢٣)، وقد نطق القرآن بذلك في آية المباهلة فقال تعالى: ﴿فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ﴾.

هناك مناسبات عظيمة في السنة الهجرية على الموالين للنبي الأكرم ﷺ وآله الأطهار ﷺ، فمنها في الخامس عشر من شهر رمضان المبارك، وهي: ولادة الإمام الحسن المجتبي ﷺ.

فقد وُلد الإمام الزكي ﷺ بمدينة جده المصطفى ﷺ في المدينة المنورة في الخامس عشر من شهر رمضان المبارك في سنة اثنتين من الهجرة، وتربى هو وأخوه الإمام الحسين الشهيد ﷺ على يد جدّهما رسول الله ﷺ.

هبوط جبرئيل ﷺ بأمر تسميته ﷺ:

إن المتحدث عن مكانة آل بيت النبوة ﷺ ومناقبهم وفضائلهم عند الله تعالى لا يصل إلى حد في الحديث عن هذه المكانة العظيمة الجليلة، فمنها: أنه لما وُلد الإمام الحسن المجتبي ﷺ، قال النبي ﷺ الأكرم محمد ﷺ لوصيه وأخيه الإمام علي بن أبي طالب ﷺ:

«بأي شيء سميت ابني؟»، قال ﷺ: «ما كنتُ أسبقك باسمه يا رسول الله...»، فقال النبي ﷺ: «ولا أنا أسبق باسمه ربي»، ثم هبط جبرائيل ﷺ، فقال: يا محمد، العلي الأعلى يُقرئك السلام ويقول: علي منك بمنزلة هارون من موسى، ولا نبي بعدك، سمّ ابنك هذا باسم ابن هارون، قال النبي ﷺ: وما

عدالة إمام الإنسانية يوم شهادته

ونرى في حياة الإمام علي عليه السلام كان كل هدفه هو إقامة العدل؛ لذا نجده عليه السلام قد أكد على هذا القانون الرباني عملياً، وكان شعاره هو الانتصاف للمظلوم من الظالم، وبسط الأمن، ورفع الظلم ومنع الجور، وإعطاء كل ذي حق حقه، وألا يأخذ المواطن في دولته أزيد ولا أنقص من حقه، ويحاسب على التهديد

والتخويف لأي إنسان، بغض النظر عن هويته، إن كانت دينية أو عرقية أو مذهبية، ومحاربة عناوين الباطل ورموزه بكل أشكاله.

فسار مولانا أمير المؤمنين عليه السلام على كتاب الله القرآن الكريم وعلى سنة رسوله الأكرم محمد ﷺ، وقد شهد العالم والتاريخ له على دكة قضائه الحكيمة، لحل إشكالات الأمة علمياً وقرانياً أثناء إمامته الشريفة، فعرفت سيرته عليه السلام بتألقها الزاهر، وشهد لها حتى العدو وبكى عليه. (الأمالي للمفيد: ٧٢٤).

يعتبر موضوع العدالة ركيزة أساسية مهمة في المجتمعات الإنسانية، وهي قاعدة انطلاق لترسيخ أهم قوانين العيش كي تستمر حياة البشرية في مساواة طبيعية خالية من الضغوطات، التي قد تحول المجتمع إلى حالة شبيهة بالغابة، حيث يفترس فيها القوي الضعيف، فالعدالة قانون إلهي رسمه الله للعالم وجعله أمراً أساسياً أخلاقياً يصب في مبدأ حقوق الأمن المجتمعي.

والعدالة قاعدة تنطلق منها أهداف؛ منها: المساواة وحماية الناس، وعدم التعرض لأحد وفق منظومة الحقوق التي رسمها الإسلام للمجتمع البشري، وتمثل العدالة العلة الحقيقية لوجود الأمان عند ممارسة الحياة الطبيعية، وسبب للمعاطاة وتبادل التعاون بين الناس مثل تعامل الفقير والغني وعدم الغش في البيع والشراء.

والعدالة ضمان لكل إنسان في عيش حياة كريمة في أجواء حياة عامرة نقية ملؤها التفاؤل والإيثار، والتي تصل في بعض الأحيان إلى نكران الذات من أجل حماية الآخرين.

لذا، نجد أن الأنبياء عليهم السلام كان كل همهم ترسيخ العدالة في مجتمعاتهم التي كانوا فيها؛ لأن منهجية العدالة هي قانون إلهي يحكم عامة الناس.

ولكن هناك أناس لم يتحملوا تلك العدالة؛ لأنها حرية حقيقية، وليست حرية وهمية مستندة على الادعاء مثل حرية التعدي على الإنسانية وحرية القتل والسلب والتسلط على رقاب الناس، الذي يستخدمه البعض تجاه الشعوب المستضعفة، لذلك لم يرق للظالمين بقاء حكومة الإمام علي عليه السلام؛ لأنها قطعت سبل التسلط على رقاب المسلمين، وقطعت كل يد لا ترحم الفقير والمسكين، وتعمل بالباطل والزيغ على حساب الحق. لذلك، كان الإمام علي عليه السلام -وهو على فراش الموت- حاملاً شعار العدالة وهم تطبيقها، فقد روي عن الحسن ابن الجهم أنه قال: قلت للرضا عليه السلام: إن أمير المؤمنين عليه السلام قد عرف قاتله واللييلة التي يُقتل فيها والموضع الذي يُقتل فيه، وقوله لما سمع صياح الإوز في الدار: «صوائح تتبعها نوائح»، وقول أم كلثوم: لو صليت اللييلة داخل الدار وأمرت غيرك يصلي بالناس، فأبى عليها وكثر دخوله وخروجه تلك اللييلة بلا سلاح، وقد عرف عليه السلام أن ابن ملجم لعنه الله قاتله بالسيف، كان هذا مما لم يجز تعرضه، فقال عليه السلام: «ذلك كان، ولكنه خَيْرُ في تلك اللييلة؛



لتمضي مقادير الله عز وجل» (الكافي: ٢٥٩/١).

كان الإمام علي عليه السلام مسلماً لقضاء الله وقدره وإرادته وهو يعلم ماذا سيحدث.

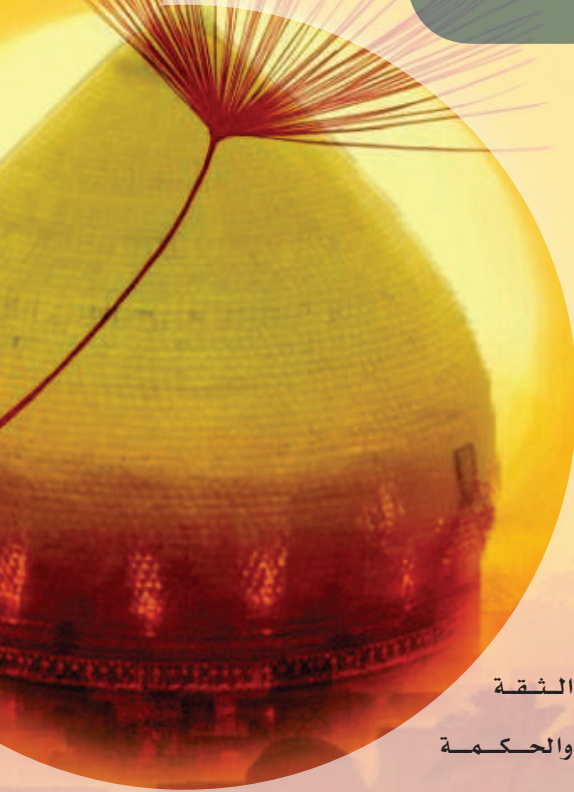
فقال للإمام الحسن عليه السلام: «يا حسن، أنت ولي دمي، وهو عندك، وقد صيرته إليك (يعني: ابن ملجم لعنة الله عليه) ليس لأحد فيه حكم، فإن أردت أن تقتل فاقتل ضربة بضربة، وإن أردت أن تعفو فاعف» (دعائم الإسلام: ٣٥٥/٢).

لقد نظر الإمام علي عليه السلام نظرة عدالة، ولم ينظر نظرة الحقد والقسوة إلى قاتله، فأوصى ابنه الإمام الحسن عليه السلام بالرحمة والشفقة، وله الاختيار الكامل بالعفو.

ومن كلامه عليه السلام في آخر عمره لما ضربه الملعون ابن ملجم: «وصيتي لكم ألا تشرکوا بالله شيئاً، ومحمد ﷺ فلا تضيعوا سنته، أقيموا هذين العمودين، وخلاكم ذم، أنا بالأمس صاحبكم، واليوم عبرة لكم، وغداً مفارقكم، وإن أبق فأنا ولي دمي، وإن أفن فالفناء ميعادي، وإن أعف فالعفو لي قربة، وهو لكم حسنة، فاعفوا ﴿لَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ﴾» (خصائص الأئمة عليهم السلام: ١٠٨).

كان عليه السلام يوصي على الصبر والتحمل من أجل نشر العدالة، فأعطى عليه السلام المفهوم الصحيح للعدل، وأبرز روحه وإشراقته، بأنه سُنَّةُ إلهية حقة، وعمود بناء المجتمع، وإقامته مسؤولية كل إنسان، كيف لا وهو دعوة القرآن الكريم وسنة الرسول ﷺ ١٩

الشيخ حسين التميمي



الثقة

والحكمة

والقيادة، مثل شخصية

رسول الإمام الحسين عليه السلام، مولانا مسلم بن عقيل عليه السلامثقة سبط الرسول صلى الله عليه وآله، حيث توفرت فيه القيادة

الرصينة والإدارة الحكيمة، وهو مسلمٌ ومؤمنٌ بكل

مخطط يخدم به رسالة السماء، ونشاهد ذلك جلياً

عندما قال له الإمام الحسين عليه السلام: «إني موجّهك

إلى أهل الكوفة، وسيقضي الله من أمرك ما يحب

ويرضى، وأرجو أن أكون أنا وأنت في درجة الشهداء،

فامض ببركة الله وعونه، فإذا دخلتها فانزل عند أوثق

أهلها) (الفتوح: ٣١/٥).

من أهم مواصفات القيادي البارز التي ينبغي أن تتوفر فيه وهي غاية في الأهمية، وتكون فيها نتائج النجاح مرسومة بشكل واضح.. هي (الثقة).

وتعد الثقة من الأمور الأساسية التي لا بد من أن تتواجد لدى كل إنسان، وتتوفر عنده في مساحات حركته الإصلاحية في المجتمع، وتظهر هذه الخصلة المميزة لدى كل فرد أثناء العقبات التي تواجهه في معترك الحياة.

ولكن النقطة التي نريد أن نقف عليها هي: إن حالة الثقة للإنسان تتبين قوتها أو ضعفها في الشدائد التي يتعامل معها، فصاحب الثقة نجده يأخذ القرارات المصيرية، ويعتمد على حجم الثقة العالية التي تتحلّى بها شخصيته في لحظات مواقع الحروب ودق الطبول، فتظهر قوة الثقة بالنفس بشكل يبيّن على قراراته، وكل الأمور تصبح مقروءة قبيل المعركة وعند البدء وأثناء الحرب، حيث يتبين القائد الحقيقي عند اتخاذ القرارات، ويتضح حجم قوة الثقة من حيث الاستسلام أو الضعف أو الارتباك.

ولذا، علينا أن ننظر إلى شخصيات كانت تتميز بمستوى

فلننظر إلى عمق كلمة الإمام الحسين عليه السلام: «أنا وأنت في درجة الشهداء»، وهي إشارة إلى عظمة مسلم بن

م على السفير الناصح

مسلم بن عقيل عليه السلام

والمطلع على أزقتها وأحوال أهلها.
ثالثاً: كان عالماً عاقلاً شجاعاً حكيماً جليلاً، لذلك أشار إليه الإمام عليه السلام بقوله: «أخي وابن عمي وثقتي، ومن أهل بيتي» (الإرشاد: ٣٩/٢)، وهذا بما يليق بشأنية السفارة، وكما عبر أهل التاريخ بقولهم: (كان من ذوي الرأي والعلم

عقيل عليه السلام)، وإلى فهمه القضية الحسينية، وإلى حجم الإيمان الذي يناله، ودرجة التسليم الكاملة، والاستعدادات للتضحية في سبيل الشريعة والدين، مرتكزاً على ثقته بمسلم عليه السلام.

من أسباب الإرسال:

أولاً: إنه خبير بمجال الحرب، حيث شارك في فتوحات أفريقيا سنة (٢١هـ)، منها منطقة البهنسا في أيام حكم الثاني (فتوحات الشام: ج ٢)، وحضوره في معركة صفين (٣٧هـ)، حيث كان على ميمنة العسكر مع الإمامين الحسن والحسين عليه السلام وعبد الله ابن جعفر الطيار عليه السلام، تشهد له أفواه الكفرة والأعداء بذلك قول ابن الأشعث سليل النفاق: (أيها الأمير، أما تعلم أنك بعثتني إلى أسد ضرغام، وسيف حسام، في كف بطل همام، من آل خير الأنام) (تاريخ الفتوح: ٥/٥٣)، فقد وصفت كتب التاريخ والسيرة مسلم بن عقيل بهذا الوصف الدقيق بأنه (من قوته أنه يأخذ الرجل بيده فيرمي به فوق البيت).

ثانياً: خبرته ودرايته بالكوفة، وهو العارف بأهلها أبان نشأته وترعرعه عند عمه الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام،

والشجاعة) (الأعلام: ٢٢٢).

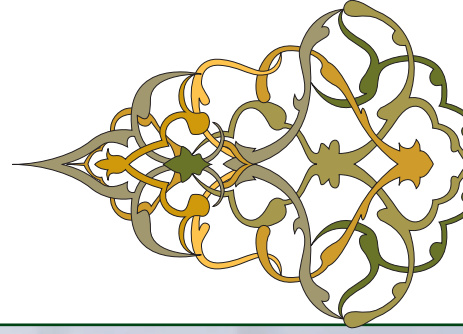
وها هو مسلم بن عقيل عليه السلام يتجه إلى الكوفة، وهو رسول الحق، وسيلقي ألواناً متلونة من الأفكار والأهواء، التي تتأمر لقتل الإسلام، وتملك النفاق والحقد والغدر والخيانة والكذب وسفك الدماء، واتباع غريزة السطو على الملك والرئاسة، وتوارث سنة قتل الأنبياء وأبناء الأنبياء عليه السلام بغير حق، ومخالفة الشرع وحكم الله، وهجر القرآن الكريم.

لقد ذكر التاريخ بأن رسول الإمامة قد وصل وبلغ رسالة السماء، وأمعن في إقامة الحجة بها، ووعظ أهل الكوفة فاستجابوا له بعدد وفير، وهدد عرش السلطة، وهز ملك الأمويين برسالة الإمام الحسين عليه السلام، ولكن رائحة الخيانة والغدر الأموي والإغراء المالي وعزيمة الروم التي كانت في خدمة بني أمية تسري ضد الإسلام، ولم تُثن عزيمة رسول الإمام عليه السلام، ولم تُغير من صموده وعقيدته وإيمانه، رغم الثقافات المتعددة ومتلونة المظاهر التي كانت تكيد له، فحافظ على دينه وأخرته.

فسلامٌ عليه يوم وُلد، ويوم استشهد مظلوماً، ويوم يُبعث حياً.

حسين محسن علي

فوائد الصيام الروحية



به الأمر الى أن تلصق بطنه بمتونه من شدة فراغها، وهذا الأمر يؤدي إلى ذل النفس؛ لأن الجوع الشديد يذل النفس، ويجعلها خاضعة ساكنة لا تبتغي أكثر من شبعة بطن، وهنا يجب التنبيه الى أن المقصود ذل الطاعة لله تعالى التي هي ارتقاء عبادي بوجهها الآخر، لا الذلة بمعناها المؤذي إلى ذهاب الكرامة؛ لأن المؤمن عزيز عند الله تعالى.

وقد ذكر أمير المؤمنين عليه السلام في بعض خطبه حال نبي الله موسى عليه السلام الذي أصابه الجوع في بعض أيامه فقال: «وَأَنْ شَعْتُ تَنَيْتُ بِمُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ»، إذ يقول: ﴿رَبِّ إِنِّي لَمَّا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ﴾ (القصص: ٢٤)، وَاللَّهِ مَا سَأَلَهُ إِلَّا خُبْزًا يَأْكُلُهُ؛ لَأَنَّهُ كَانَ يَأْكُلُ بَقْلَةَ الْأَرْضِ، وَلَقَدْ كَانَتْ خُضْرَةُ الْبَيْقَلِ تُرَى مِنْ شَفِيفِ صَفَاقِ بَطْنِهِ لَهْزَالِهِ وَتَشَدُّبِ لَحْمِهِ، (نهج البلاغة: خ/١٦٠ ص/٢٢٦).

فالغاية من هذه العبادات الخشوع والخضوع والتذلل إلى الله تعالى، وقمع التفاخر والكبر، وقد حكي سبحانه على لسان لقمان عليه السلام في قوله لابنه وهو يعظه: ﴿وَلَا تَصْعَرَ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾ (لقمان: ١٨).

وقال تعالى في آية أخرى: ﴿تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ

للصيام فوائد كثيرة، منها: فوائد مادية، ومنها معنوية؛ فمن المادية صحة البدن، إذ قال رسول الله محمد ﷺ: «صوموا تصحوا» (الدعوات: ٧٦)، وقال الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: «الصيام أحد الصحتين» (ميزان الحكمة: ١٦٨٦/٢).

ومن فوائد الصيام الأخرى ما يمكن أن نصلح عليه بـ(الفوائد الروحية)، ويمكن أن نتلمس هذه الفوائد في قول أمير المؤمنين عليه السلام الذي يشير به إلى فضل الصيام: «...وَمُجَاهَدَةِ الصَّيَامِ فِي الْأَيَّامِ الْمَفْرُوضَاتِ، تَسْكِينًا لِأَطْرَافِهِمْ وَتَخْشِيعًا لِأَبْصَارِهِمْ، وَتَذَلِيلًا لِنُفُوسِهِمْ وَتَخْفِضًا لِقُلُوبِهِمْ، وَإِذْهَابًا لِلْخِيَلَاءِ عَنْهُمْ... وَلُحُوقِ الْبُطُونِ بِالْمُتُونِ مِنَ الصَّيَامِ تَذَلُّلًا» (نهج البلاغة: خ/١٩٢ ص/٢٩٤).

ولو أمعنا النظر في قول أمير المؤمنين عليه السلام آنف الذكر نجد أنه أشار إلى أن الصيام يعمل على تسكين الجوارح بما يبعثه في النفس من طمأنينة وشعور بالعبادة والطاعة لله تعالى، والاحتياج له بفعل الجوع والعطش، وكذلك يعمل الصيام على تذليل النفس، وهذا ما بينه الإمام بقوله عليه السلام: «وَلُحُوقِ الْبُطُونِ بِالْمُتُونِ مِنَ الصَّيَامِ تَذَلُّلًا».

وهنا نرى في الكلام كناية عن الجوع الشديد الذي يصيب الإنسان في بعض مراحل الصوم، حتى يصل

نَجْعُلُهَا لِلَّذِينَ لَا يَرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فُسَادًا
وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴿٨٣﴾ (القصص: ٨٣).

فالصيام جوع وعطش وإحساس بالضعف، ويكفي في ذلك إدلالاً وانكساراً، وبهذا يكون الإنسان بعيداً كل البعد عن الكبر، وهذه من أهم فوائد الصيام؛ لأن التكبر أساس العصبية.

وما جرى على إبليس (عليه لعائن الله) وطرده من رحمة الله خير واعظ لنا؛ إذ صغره الله وجعله مرجوماً مدحوراً، وكل ذلك بسبب كبر ساعة واحدة، إذ يقول الإمام عليه السلام: «فَاعْتَبِرُوا بِمَا كَانَ مِنْ فِعْلِ اللَّهِ بِإِبْلِيسَ، إِذْ أَحْبَطَ عَمَلَهُ الطَّوِيلَ وَجَهْدَهُ الْجَهِيدَ، وَكَانَ قَدْ عَبْدَ اللَّهَ سِتَّةَ آلَافِ سَنَةٍ، لَا يُدْرَى أَمِنْ سِنِي الدُّنْيَا أَمْ مِنْ سِنِي الْآخِرَةِ، عَنْ كِبَرِ سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ» (نهج البلاغة: خ ١٩٢/ص ٢٨٧).

ومما سبق يمكن أن نستنتج أن فوائد الصوم وسائر العبادات الأخرى: قمع التفاخر والكبر، حيث يقول أمير المؤمنين عليه السلام: «انْظُرُوا إِلَى مَا فِي هَذِهِ الْأَفْعَالِ»، يعني الصلاة والزكاة والصيام، «مِنْ قَمْعِ نَوَاجِمِ الْفَخْرِ وَقَدْعِ طَوَالِعِ الْكِبَرِ»، أي أن الصيام وسائر العبادات المفروضة تمنع هذه الأمراض النفسية بالتأثير على الإنسان.

وقد أكدت الأخبار أن السُّمنة لها تأثيرات سلبية على الإنسان، سواء أكان من الناحية الجسدية أم النفسية،

ولذا صار الصَّيام أحد الصَّحتين، ونختم بقول أمير

المؤمنين عليهم السلام: «...فَمَا خُلِقْتُ لِيَشْغَلَنِي أَكُلُ الطَّيِّبَاتِ، كَالْبَهِيمَةِ الْمَرْبُوطَةِ هَمُّهَا عَافِيَا، أَوِ الْمُرْسَلَةِ شُغْلُهَا تَقَمُّمُهَا، تَكْتَرِشُ مِنْ أَغْلَافِهَا وَتَلْهُو عَمَّا يُرَادُ بِهَا... وَكَأَنِّي بِقَائِلِكُمْ يَقُولُ: (إِذَا كَانَ هَذَا قُوْتُ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ، فَقَدْ قَعَدَ بِهِ الضَّعْفُ عَنْ قِتَالِ الْأَقْرَانِ وَمُنَازَلَةِ الشُّجْعَانِ)، أَلَا وَإِنَّ الشَّجَرَةَ الْبَرِّيَّةَ أَصْلَبُ عُودًا، وَالرَّوَاتِعَ الْخَضِرَةَ أَرْقُ جُلُودًا، وَالنَّابِتَاتِ الْعَذِيَّةَ أَقْوَى وَقُودًا، وَأَبْطَأُ خُمُودًا» (نهج البلاغة: الكتاب ٤٥).

محمد حمزة عباس



أنواع الصوم عند أمير المؤمنين عليه السلام

في غير هذا الشهر الفضيل.

٣- الصوم الروحي:

وهو بالإضافة إلى ترك المفطرات وترك الذنوب والمكروهات والشبهات، طرد الأفكار الشريرة من القلب، فقد يترك الصائم الذنب ولكن نفسه تتوق إليه، كما إن الصائم يترك الطعام والشراب ونفسه تتوق إليه.

فالصوم الروحي هو صوم عن هذه الأفكار الخبيثة، وهو تطهير للقلب ليكون أهلاً لأن تحل فيه بركات الله تعالى؛ فكلما عرضت له فكرة ارتكاب الذنب طردها من نفسه بأن يتفكر بقبح تلك الفكرة، وكم هي مبعدة له عن الله تعالى، وهي تسقطه من عين الله سبحانه، وهكذا حتى يجد نفسه قد سيطر على خواطره وأفكاره وارتقت روحه إلى عليين.

وهذا القسم من الصوم وإن كان أصعب أقسام الصوم، ولكن من كان دقيقاً في صومه الأخلاقي يُرجى له في آخر الشهر أن يصل إلى هذه المرحلة، فقد يقطع الإنسان مسيرة الخمسين سنة من جهاد النفس في شهر واحد، إذا كان ذلك مقترناً بالتوسل بأهل بيت العصمة عليهم السلام، فلا بُخل في ساحة الله تعالى، فمن كان صادقاً في تغيير نفسه، جاداً في مجاهدتها، فلا شك في أن المولى سبحانه سيساعده على تغيير نفسه.

الشيخ رمزي الكرعاوي

رُوي عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: «صوم الجسد الإمساك عن الأغذية بإرادة واختيار، خوفاً من العقاب ورغبة في الأجر والثواب» وقال عليه السلام: «صوم النفس إمساك الحواس الخمس عن سائر المآثم، وخلو القلب من جميع أسباب الشر» (غرر الحكم: ٥٨٨٨ - ٥٨٨٩).

استفاد بعض العلماء من هذين الحديثين أن الصوم يقع على ثلاثة أنحاء:

١- الصوم الفقهي:

وهو ترك المفطرات التي اعتاد على تناولها في باقي شهور السنة، وفائدة هذا القسم من الصوم إسقاط الواجب، فلا يستحق الصائم العقاب، ويستحق عليه الثواب، ولا يجب عليه القضاء.

٢- الصوم الأخلاقي:

وهو بالإضافة إلى ترك المفطرات، يترك جميع الذنوب، بل ويترك المكروهات والشبهات أيضاً، وفائدة هذا الصوم أنه يوجد ملكة التقوى في نفس الصائم، وهي من موجبات قبول الأعمال، فمن ترك الذنوب كبيرها وصغيرها، وترك ارتكاب المكروهات والشبهات لمدة شهر كامل، فإن هذه الحالة تشدّ عنده يوماً بعد يوم حتى تتحوّل إلى ملكة، فيسهل عليه ترك الذنوب في باقي شهور السنة، وهي من الثمرات المهمة لشهر رمضان التي لا ينبغي أن تفوت الصائم، والتي يصعب تحصيلها

الدين

تعقل لحقيقة الحياة

ليس الدين مجرد إكثار التعبد لله سبحانه وتعالى أو الجهاد في سبيله، بل هو نحو من التعقل الجامع لحقيقة الحياة والحكمة فيها والعمل بموجبها، ورُبَّ تعبد زَيْن تصرفات المرء الباطلة لنفسه فازداد به جهلاً، أو قتال نشأ من مأرب خضية أو انفعالات غير مهيبة فظن أنها جهاد في سبيل الله فازداد من الله تعالى بُعداً، وقد جاء عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه قال وقد رأى خارجياً يتعبد في آناء الليل: «نوم على يقين خير من صلاة في شك».

كما ينبغي الالتفات إلى أن التربية الدينية هي جماع الفضائل، فمن وجد في تربيته نقصاً وخللاً فلا يستند ذلك إلى الدين في شيء، بل ينشأ من عدم فهمه للدين أو عدم تمكن الدين من نفسه حتى يكون ملكة له وخلقاً، وإنما حفظه كعقائد آمن بها من غير أن يربي نفسه على مقتضاها.

وكيف لا يكون الدين كذلك مع توجيهه دائماً إلى العقل في أصوله وفروعه وتذكيره بروائع الحكم في هذه الحياة مما يهدي طلاب الحكمة والبصيرة، فتأمل ما جاء في الكتاب وقصار كلمات النبي (صلى الله عليه وآله) ونهج البلاغة تجد خطاباً متوجهاً إلى العقل منيراً للفطرة محفزاً

للضمير محرراً للوعي، وانظر إلى القادة المصطفين فيه كالنبي (صلى الله عليه وآله) ووصيه (عليه السلام) في سيرتهم وسلوكهم تجدهم من أكثر الناس اعتدالاً وحكمة، وأقواهم فطرة وعقلاً وأوضحهم فطنة وذكاءً وأحسنهم زكاة وتربية، حتى كانوا -بحق- أسوة لسائر الخلق. ولا يظن أحد بأن في ما ورد من التعبد في الدين ما يناهز احترام العقل، فإنه لم يرد التعبد بشيء يخالف قضاءً واضحاً للعقل، وما ظن فيه مثل ذلك لا يخلو عن أحد أمرين:

- إما أن يكون العقل بعد اجتماع التأمل والالتفات إلى جميع حيثيات الموضوع وأبعاده، متحيراً بين خيارات عديدة، فيرد الشرع بأحدها.

- وإما أن لا يكون للعقل إدراك ناف أو مثبت أصلاً، فالتسليم بما تُعبد به في مثله مما لا يناهز العقل بل هو من تمامه، فإن من وجوه الإدعان المنطقي بالشيء التعويل على أهل الخبرة فيه، وعدم الريبة في قولهم بمجرد ظنون واحتمالات، ألا ترى أن المريض العاقل يعتمد على قول الطبيب الخبير الثقة من دون ترديد يقدر بثقله به وتعويله عليه؟

أعلام الشيعة ينفون تحريف القرآن

من الواضح أنه لا يجوز إسناد عقيدة أو قول إلى طائفة من الطوائف إلا على ضوء كلمات أكابر علماء تلك الطائفة، وبالاتماد على مصادرها المعتبرة.

ولقد تعرّض علماء الشيعة منذ القرن الثالث إلى يومنا الحاضر لهذا الموضوع في كتبهم في عدّة من العلوم، ففي كتب الاعتقادات يتطرّقون إليه حيثما يذكرون الاعتقاد في القرآن الكريم، وفي كتب الحديث حيث يعالجون الأحاديث الموهمة للتحريف بالنظر في أسانيدھا ومدايلھا، وفي بحوث الصلاة من كتب الفقه باعتبار وجوب قراءة سورة كاملة من القرآن في الصلاة بعد قراءة سورة الحمد، وفي كتب أصول الفقه حيث يبحثون عن حجّة ظواهر ألفاظ الكتاب.

وهم في جميع هذه المواضع ينصّون على عدم نقصان القرآن الكريم، وفيهم من يصرح بـ(أنّ من نسب إلى الشيعة أنّهم يقولون بأنّ القرآن أكثر من هذا الموجود بين الدفتين فهو كاذب)، وفيهم من يقول بـ(أنّ عليه إجماع علماء الشيعة، بل المسلمين)، وفيهم من يستدلّ على النفي بوجوه من الكتاب والسنة وغيرهما، بل لقد أفرد بعضهم هذا الموضوع بتأليف خاص.

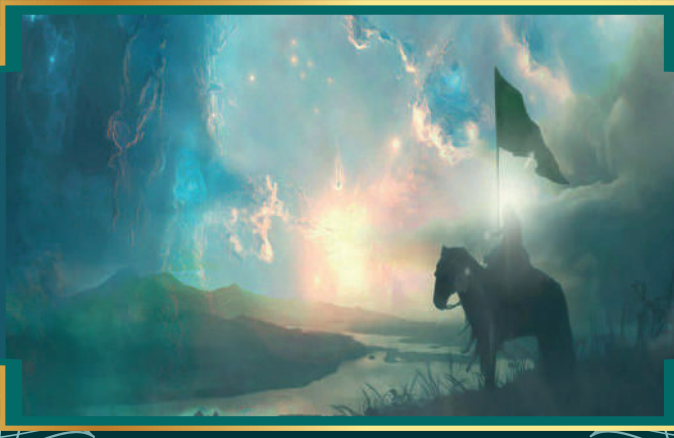
وعلى الجملة، فإنّ الشيعة الإمامية تعتقد بعدم تحريف القرآن، وأنّ الكتاب الموجود بين أيدينا هو

جميع ما أنزله الله عزّ وجلّ
على نبيّنا محمد ﷺ من دون أيّ زيادة
أو نقصان.

هذه عقيدة الشيعة في ماضيهم وحاضرهم، كما جاء التصريح به في كلمات كبار علمائها ومشاهير مؤلفيها، منذ أكثر من ألف عام حتى العصر الأخير. يقول الشيخ محمد بن علي بن بابويه القمي رحمه الله، الملقّب بالصدوق (ت ٣٨١هـ): «اعتقادنا أنّ القرآن الذي أنزله الله على نبيّه ﷺ هو ما بين الدفتين، وهو ما في أيدي الناس، ليس بأكثر من ذلك... ومن نسب إلينا أنّنا نقول إنّ أكثر من ذلك فهو كاذب».

ويقول الشيخ محمد بن محمد بن النعمان رحمه الله، الملقّب بـ(المفيد البغدادي) (ت ٤١٣هـ): «وقد قال جماعة من أهل الإمامة: إنّ له لم ينقص من كلمة، ولا من آية، ولا من سورة، ولكن حذف ما كان مثبتاً في مصحف أمير المؤمنين عليه السلام من تأويله، وتفسير معانيه على حقيقة تنزيله، وذلك كان ثابتاً منزلاً، وإن لم يكن من جملة كلام الله تعالى الذي هو القرآن المعجز».

السيد علي الميلاني



مَن هي الشخصية القيادية اليوم؟

الشيخ عبد الرزاق فرج الله الأسدي

ومعالم هذا الخط، كان ذلك داعياً إلى الاختلال والتذبذب والتشردم والضياغ عن شاطئ النجاة في العقيدة.

لذلك، كان تركيز رسول الله ﷺ على هذا البند في وصيته بالثقلين، حيث قال: «إني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي، لن تضلوا ما تمسكتم بهما، وإنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض» (بحار الأنوار: ٦٨/٥).

وما وقوع الانحراف الملحوظ في عقائد بعض المسلمين، وميلهم إلى التجسيم تارة، وإلى التفويض أو الجبر تارة أخرى، أو نسبة بعض الصفات إلى الله عز وجل، وغير ذلك من ألوان التشتت الفكري والانحراف العقائدي، إلا لتخليهم عن مصدر الثور والعتاء الفكري، وابتعادهم عن اللمسات التي وضعها الأئمة الهداة المعصومون عجل الله فرجهم.

لبيان وتحديد جوهر العقيدة التنزيهية الصحيحة، فقد رزحت -مع شديد الأسف- معظم العقول والأفكار تحت إملاءات معينة، تدعو إلى الابتعاد عن مناهل المعرفة الصحيحة، ومصادر الفكر السليم، وقرناء الكتاب الكريم. وذابت في خط المنع الصريح عن تدوين الحديث الصحيح، والاقتران على القرآن الكريم بمبررات وذرائع واهية، كما روي -كذباً- عن رسول الله ﷺ أنه قال: «لا تكتبوا عني، ومن كتب عني فليمحاه» (سنن الدارمي: ١٧٩/١).

في هذا العصر العصيب الذي تتعدد فيه الاتجاهات، وتتوغل فيه الأفكار والثقافات، وتربد في السبل تحت الأقدام، لا بد من وجود مصدر للعتاء ومنبثق للإشعاع الفكري في حياة الإنسان المؤمن اليوم. لذا، فإن من محاور عقيدتنا في هذا العصر، ومن مصادر النور والعتاء الفكري والعملية في حياتنا: هو قضية الإمام الحجة المهدي المنتظر عجل الله فرجه، الذي تكتمل به هالة النور والإشعاع الفكري لسلسلة الأئمة عجل الله فرجهم.

لذا، تعتبر قضية الإمام المهدي عجل الله فرجه المنبثقة من عقيدتنا بالإمامة، تعتبر قضية حساسة وهامة في حياتنا، وهي من قضايا الساعة، لأنها تشغل حيزاً كبيراً من تفكير الإنسان المعاصر، ويتوقف على بلورتها مصير العقيدة الإسلامية الصحيحة.

هذه العقيدة التي واجهت -ولا تزال تواجه على امتداد التاريخ- تحديات عدة، حاولت تزيفها أو تزييف بعض بنودها وتفصيلها المرتبطة بالمحور الأساس الآخر لهذه العقيدة، وهو (الإمامة) التي تتكفل بلورة العقيدة الإسلامية بكافة بنودها وخطوطها.

لأن الإمامة -في عقيدة الشيعة الإمامية- تعتبر الرابط الذي يربط الإنسان المؤمن بربه عز وجل، والسبب الذي تستمد به العناية الربانية.

فما لم يتضح لدى الإنسان المؤمن جوهر هذا البند

وقت الإفطار



الاحتياط

بعد تقديم

الإفطار على زوال

الحمرة المشرقية في صورة

عدم الشك.

السؤال: هل تأخير الإفطار إلى بعد صلاة المغرب

والعشاء مستحب؟

الجواب: نعم يستحب ذلك.

السؤال: هل من الصحيح أن هناك فتوى بجواز

الإفطار على أفق مدينة كربلاء المقدسة للذين

تزيد ساعات صيامهم على (١٨) ساعة؟

وهل يجوز للشباب الإفطار في حالة بلوغهم حالة

التعب الشديد؟

الجواب: يجب الصيام حسب مواقيت المكان الذي

هو فيه، فإن لم يمكنه ذلك سقط الصيام وعليه

القضاء، وإذا كان استمرار الصيام حرجاً لشدة

الجوع والعطش جاز الإفطار له بمقدار الضرورة،

ويمسك بعد ذلك على الأحوط وجوباً.

السؤال: ما هو وقت الإفطار؟

الجواب: وقت الإفطار هو: زوال الحمرة المشرقية،

حتى لمن يعلم بغيوبة قرص الشمس على الأحوط

لزوماً.

السؤال: هل يجوز لنا الإفطار مع غير الإمامية؟

الجواب: لا يجوز، والاعتبار بوثوق المكلف بدخول

المغرب الشرعي، ويجب القضاء على الأحوط إن

فعل.

السؤال: هل من الممكن إعلامنا عن وقت الإفطار

بالضبط وبال دقائق؛ فإنه يصعب علينا تحديده؟

الجواب: المناط زوال الحمرة المشرقية التي تحدث

بعد غروب الشمس، حتى إذا علم باستتار القرص

على الأحوط، ولا يمكننا تحديده بال دقائق

لاختلاف الأزمنة والأمكنة.

السؤال: متى يمكن الإفطار مع سقوط القرص أم

مع غياب الحمرة؟

الجواب: إذا لم يحرز سقوط القرص واحتمل

اختفاء وراء الجبال والأبنية فيجب الانتظار

حتى غياب الشفق (الحمرة المشرقية)، ولا يترك

حدث في مثل هذا الأسبوع

١٥ / شهر رمضان الكريم

- * زواج النبي الأكرم محمد ﷺ من السيدة زينب بنت خزيمة الملقبة بـ (أم المساكين) سنة (٣هـ).
- * مولد سبط النبي ﷺ وشبيهه الإمام الحسن المجتبي ﷺ سنة (٣هـ) في المدينة المنورة.
- * دخول محمد بن أبي بكر ﷺ إلى مصر سنة (٣٧هـ) بعد أن نصبه أمير المؤمنين ﷺ والياً عليها.
- * إرسال الإمام الحسين ﷺ مسلم بن عقيل ﷺ سفيراً إلى الكوفة لأخذ البيعة له من أهلها سنة (٦٠هـ).

- * وفاة العالم الفاضل والأديب الحسين بن علي ﷺ الوزير المغربي سنة (٤١٨هـ)، في ديار بكر، ودُفن بجوار مشهد أمير المؤمنين ﷺ. ومن مؤلفاته: خصائص علم القرآن.

١٦ / شهر رمضان الكريم

- * وفاة العلامة الشيخ محمد رضا المظفر ﷺ سنة (١٣٨٣هـ)، مؤسس (جمعية منتدى النشر) و(كلية الفقه) في النجف الأشرف، ومن أشهر كتبه: المنطق، وعقائد الإمامية، وأصول الفقه.

١٧ / شهر رمضان الكريم

- * الإسراء بالرسول الأعظم ﷺ من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى، ثم العروج به إلى السماء، قبل الهجرة بستة أشهر (السنة الثانية من البعثة).

- * غزوة بدر الكبرى سنة (٢هـ)، وقد نصر الله تعالى فيها المسلمين نصراً عظيماً، وحدثت فيها

كرامات لأمر المؤمنين ﷺ.

١٩ / شهر رمضان الكريم

- * جرح الإمام علي ﷺ بضربة سيف أشقى الأشقياء ابن ملجم المرادي الخارجي، وذلك في سنة (٤٠هـ) في محراب مسجد الكوفة المعظم.
- * وفاة الفقيه السيد مصطفى بن حسين الكاشاني الطهراني النجفي ﷺ سنة (١٣٣٦هـ)، ودُفن في الصحن الكاظمي الشريف. ومن مؤلفاته: رسالة في الاستصحاب، ديوانا شعر، منجزات المريض.

٢٠ / شهر رمضان الكريم

- * فتح مكة المكرمة سنة (٨هـ)، فطهرت الكعبة المشرفة من الأصنام على يد أمير المؤمنين ﷺ بأمر الرسول الأعظم ﷺ.
- * وفاة النحوي الإمامي ابن الشجري البغدادي السيد هبة الله العلوي الحسني ﷺ صاحب كتاب الأمالي، وذلك سنة (٥٤٢هـ).

٢١ / شهر رمضان الكريم

- * استشهاد مولى الموحدين أمير المؤمنين ﷺ في مسجد الكوفة المعظم سنة (٤٠هـ) أثر ضربة ابن ملجم (لعنه الله).

- * قتل ابن ملجم بعد استشهاد أمير المؤمنين ﷺ سنة (٤٠هـ) على يد الإمام الحسن المجتبي ﷺ بضربة واحدة، حسب وصية أمير المؤمنين ﷺ.
- * وفاة المحدث الشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي ﷺ صاحب كتاب (وسائل الشيعة) سنة (١١٠٤هـ)، ودُفن في الصحن الرضوي الشريف.



تَقْرِيرُ لَامَنَةِ الْعَامَّةِ لِلْعَتَبَةِ الْعِلْمِيَّةِ الْمُقَدَّسَةِ

مسابقة الأفلام القصيرة

ضمن فعاليات

أسبوع الإمامة الدولي الأول

تحت شعار

(النبوة والإمامة صنوان لا يفترقان)

وبعنوان: الإمامة نظام الأمة

آخر موعد لإستلام المشاركات ٢٠٢٣ / ٦ / ٥ م
الموافق ١٦ / ذو القعدة / ١٤٤٤ م

✳ من لوائح الاشتراك في المسابقة:

١. المسابقة مفتوحة للمقيمين في العراق أو خارجه.
٢. اللغة الرسمية للمهرجان هي العربية، ويجب أن يكون الفيلم مترجماً إلى اللغة الإنجليزية، وتُقبل الأفلام باللغة الإنجليزية بشرط وجود ترجمة عربية (Subtitle) مرفقة مع الفيلم.
٣. ألا يتعدى زمن الفيلم الروائي القصير عن ٣٠ دقيقة.
٤. تسلّم الأعمال المشاركة مع الاستمارة على قرص مدمج أو فلاش ميموري إلى قسم الإعلام في العتبة العباسية المقدسة، أو إرسالها إلكترونياً عبر البريد الإلكتروني: (info@alkafeel.net).
٥. تقدّم الأعمال المشاركة ابتداءً من ٢٠٢٣ / ٣ / ١٥، وحتى ٢٠٢٣ / ٦ / ١٥.
٦. جوائز المسابقة:

١. الجائزة الأولى: خمسة ملايين دينار عراقي.

٢. الجائزة الثانية: ثلاثة ملايين دينار عراقي.

٣. الجائزة الثالثة: مليون دينار عراقي.